واجب المسلمين

في الدفاع عن الرسول الأمين

عمر بن رفاعي الشرقاوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَاجِبُ المُسْلِمِينَ

في

الدِفَاعِ عَن الرَسُولِ الأمِين

كتبه الفقير إلى عفو ربه/

عُمَر بن رفاعي الشرقاوي

في عام ١٤٣٤هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله رحمة للعالمين،وإماماً للمتقين، وقائداً للمجاهدين،وسائقاً إلى جنات النعيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛شهادة تعصم من دخول النار،وتوجب جنة العزيز الغفار،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛شرفه الله بحمل رسالته،وتبليغ دعوته،شرح له صدره،ورفع له ذكره،كرم وشرف من أطاعه،وجعل الخزي والذل على من عصاه،صلى الله عليه،وعلى آله وأصحابه الذين دافعوا عن نبيهم أحسن دفاع،ونالوا بذلك أفضل بقاع،وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فقلد مَنَّ الله عليّ بعمل هذا البحث الذي هو بعنوان:{واجب المسلمين في الدفاع عن الرسول الأمين - صلى الله عليه وسلم -}.

وإنّ هذا البحث أهمية كبيرة،إذ أنه يبين للناس حكم الاعتداء عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - والدفاع عنه وكيفيته، ومما يجعل لهذا البحث أهمية عظيمة أنه متعلق حقوق الرسول - صلى الله عليه وسلم -،وأيضاً أنه في وقت كثر في الاستهزاء بالرسول - صلى الله عليه وسلم -.

وكان لاختيار هذا الموضوع أسباب كثيرة،من أهمها:

- التقرب إلى الله -عزوجل- به.
- أنه لا يكمل إيمان العبد إلا بحب نبيه،ومن تلك المحبة نصرته - صلى الله عليه وسلم - .
- أنه وسيلة من وسائل الدفاع عن الرسول - صلى الله عليه وسلم -.
- أن أنفع به نفسي،وأرجو من الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وسرت في هذا البحث على المنهج التالي:

- ذكرت نماذج من الاعتداء على الرسول -صلى الله عليه وسلم-،وذكرت أقوال العلماء في حكم الاعتداء عليه،سواء كان من المسلم أو الذمي.
- وذكرت حكم الدفاع عن الرسول -صلى الله عليه وسلم-،وبينت حكمه،مستشهداً بالآيات والأحاديث.
- ذكرت بعض الوسائل؛التي يتخذها المسلم في الدفاع عن نبيه.
- وذكرت نماذج من الدفاع عنه من الصحابة،وقارنت بين حال الصحابة وحالنا في هذا العصر.
- جعلت حاشية في أسفل الصفحة؛للإشارة إلى شيء سابق أو لا حق وغيره.
- عزوت الآيات إلى مكانها،في الحاشية بذكر السورة ورقم الآية.
- خرجت الأحاديث،والنصوص المقتبسة،تخرجاً كاملاً في الحاشية.
- كتبت الآيات القرآنية بالخط العثماني،وجعلتها بين قوسين،هكذا:﴿ ﴾.
- جعلت الأحاديث بخط عادي،غير أني وضعتها بين قوسين،هكذا: «».
- جعلت النصوص المقتبسة،من الصحابة والسلف وغيرهما،بين قوسين،هكذا:(()).

ولقد قسمت بحثي هذا إلى:مقدمة،وتمهيد،وثلاثة مطالب،وخاتمة.

- فأما المقدمة فتشتمل على:الاستفتاحية،وأهمية الموضوع،وأسباب الاختيار،ومنهج البحث،وتبويب البحث.
- وأما التمهيد:فقد مهتد فيه للدخول للموضوع؛فذكرت فيه لماذا أوجب الله علينا الدفاع عن الرسول -صلى الله عليه وسلم-.
- وأما المطلب الأول فيشمل مسألتين:
  - الأولى:نماذج من الاعتداء على النبي -صلى الله عليه وسلم-.
  - الثانية:حكم الاعتداء على النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- وأما المطلب الثاني فيشمل مسألتين:
  - الأولى:حكم الدفاع عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

- الثانية:وسائل الدفاع عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.
  - وأما المطلب الثالث والأخير ففيه: نماذج من الدفاع عن الرسول - صلى الله عليه وسلم -.
  - وأما الخاتمة فتحتوي على:أهم النتائج والتوصيات.

أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم،وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الشكر والتقدير

إنَّ الشكر لله – عزّ وجل – أولاً وآخراً، فله الحمد كلُّه، وله الشكر كلُّه، لا نحصي نعمه،ولا نحصى ثناء عليه، ما أراده كان، وما لم يرده غير كائن، خلق الإنسان من عدم، وعلّمه ما لم يعلم، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة، فله الحمد والمنَّة.

ثم الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لذوي الفضل والإحسان من علماء أجلاء، وإخوة أوفياء.

وأخصّ منهم بالذكر شيخنا الأستاذ الدكتور/**عبد المعين محمد إكرام** (حفظه الله)؛ والذي أشرف على هذا البحث منذ أول لحظاته، فأمدَّه بعلمه وتوجيهه وخبراته الطويلة حتى بلغ غايته، فجزاه الله عنِّي خير الجزاء،على ما بذله من جهد،وتحمله من مشقة،جعله الله في موازين حسناته.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصّلاة والسّلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التمهيد

جاءت الشريعة الإسلامية الغراء بحماية عرض المسلم،وصون دمه،وحفظ دينه؛لكنها على مراتب متلازمة:حماية عرض الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين-،ثم حماية عرض الحكام والولاة المسلمين،ثم حماية عرض العلماء المخلصين،ثم حماية عرض عامة المسلمين،وقبل كل ذلك حماية عرض أفضل الناس وأشرفهم نسباً،وأعلاهم منزلة،وأسماهم قدراً؛رسل رب العالمين؛الذين أرسلهم الله مبشرين ومنذرين،وعلى رأسهم محمد بن عبد الله- صلى الله عليه وسلم -؛خير رسل الله،ختم الله به أنبياءه،وجعل شريعته ناسخةً لما قبلها،مستمرةً محفوظةً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

فجعل الله له علينا – أيها المسلمون – حقوقاً وواجباتٍ،ومن تلك الحقوق والواجبات؛الدفاع عنه ونصرته ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾(١).

((إذ إنه لا منة علينا لأحد بعد الله كما لهذا النبي الكريم،ولا فضل لبشر سواه علينا كفضله العميم،به هدانا الله إلى الصراط المستقيم،ووقانا حر نار الجحيم﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾(٢)))(٣).

ولقد أوذي النبي -صلى الله عليه وسلم- منذ قام بالدعوة إلى الله -عزوجل- من القريب قبل البعيد،والصغير قبل الكبير،ومن الرجال والنساء،فدافع عنه رجال صادقون؛هم الصحابة المصطفون،فأدوا حقوقه الواجبة له عليهم،فنالوا من الثواب العظيم؛ما الله به عليم.

---

(١) التوبة: ٤٠.

(٢) التوبة: ١٢٨.

(٣) السيف المسلول على من سب الرسول لتقي الدين علي السبكي،تحقيق:أبو أسامة سليم بن عيد الهلالي السلفي الأثري،بيروت،دار ابن حزم،ط١، ١٤٢٦هـ،ص:٨٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وها هو يحدث في عصرنا هذا مما يضيق به النفس،وتدمع منه العين،وتصم به الآذان، من الاعتداء على الرسول الكريم –عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم–،وسبه، ورسمه بالصور الشنيعة؛التي تشمئز العين من النظر إليها،وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وهذه من سنة الله –عزوجل– إذ إن الحق و الباطل في صراع دائم إلى أن تقوم الساعة؛فقد أوذي جميع الرسل والأنبياء من قبله،﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ ﴾(١)،﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾(٢).

فعلى المسلمين أن يرجعوا إلى دينهم،ويتمسكوا به،ويدافعوا عن نبيهم ويؤدوا حقوقه الواجبة عليهم؛حتى يفوزوا برضا العلي العظيم،وينالوا جنات النعيم.

وهذا ما سأذكره في هذا البحث؛من الاعتداء عليه وحكمه،وحكم الدفاع عنه- صلى الله عليه وسلم - ودفاع الصحابة والسلف- رضي الله عنهم أجمعين - عنه.

والله سبحانه ولي التوفيق،وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(١) آل عمران: ١٨٤.

(٢) الأحقاف: ٣٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المطلب الأول

وفيه مسألتان:

الأولى: نماذج من الاعتداء على النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الثانية: حكم الاعتداء على النبي - صلى الله عليه وسلم -.

- المسألة الأولى: نماذج من الاعتداء على الرسول - صلى الله عليه وسلم - :

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لقد واجه النبي -صلى الله عليه وسلم- من الاعتداء مالا يصبر عليه أحد خلا دعوته إلى الله -عزوجل- ،من القريب قبل البعيد؛فها هو يصعد على جبل الصفا وينادي في بطون قريش ليدعوهم إلى الله وحده؛امتثالاً لأمر الله له حين أنزل عليه﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾(١)،إذ يفاجأ -صلى الله عليه وسلم- بأن أول من يكذبه ويستهزئ به أقرب الناس إليه؛عمه أبو لهب،ولنترك لعبد الله بن عباس -رضي الله عنه- يحدثنا عن تلك الواقعة؛حيث يقول:((لما نزلت:﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾(١)، صعد النبي -صلى الله عليه وسلم- على الصفا، فجعل ينادي: «يا بني فهر، يا بني عدي» – لبطون قريش – حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: «أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت:﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ ﴾(٢)))(٣).

وهكذا بدأ المشركون في الاعتداء عليه -صلى الله عليه وسلم-؛حتى رموا عليه سلى الجزور وهو ساجد لله؛فعن عبد الله -رضي الله عنه-قال:((بينا النبي -صلى الله عليه وسلم- ساجد، وحوله ناس من قريش، جاء عقبة بن أبي معيط بسلى جزور، فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يرفع رأسه، فجاءت فاطمة -رضي الله عنها- فأخذته من ظهره، ودعت على من صنع، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اللهم عليك الملأ من قريش: أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأمية بن خلف أو أبي بن خلف» – شعبة الشاك – فرأيتهم قتلوا يوم بدر، فألقوا في بئر، غير أمية بن خلف أو أبي تقطعت أوصاله، فلم يلق في البئر))(٤)، وهذا ((أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، كان إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه، فأنزل الله تعالى فيه:﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾

---

(١) الشعراء: ٢١٤.

(٢) المسد:١.

(٣) صحيح البخاري ،محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي،تحقيق:محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة،ط:١٤٢٢،١هـ،كتاب المغازي،باب(وأنذر عشيرتك الأقربين)،(٦/١١١)،ح/٤٧٧٠.

(٤) صحيح البخاري،باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة،(٥/٤٥)،ح/٣٨٥٤.

نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾ ﴾(١)))(٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واستمروا في الاعتداء حتى بلغوا منتهاه،وأرادوا أن يقتلوه وهو في حجر بيت الله؛يصلي ويتعبد؛عن عمرو بن العاص-رضي الله عنه- قال:((بينا النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط، فوضع ثوبه في عنقه، فخنقه خنقا شديدا،فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه، ودفعه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قال:﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾.(٣)))(٤)

ولم يكتفوا بذلك بل قذفوه بالسحر والكذب؛﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾﴾(٥)،ونسبوه إلى الكهانة والسحر؛﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾﴾(٦)، وإلى الشعر؛﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾(٧).

وهكذا استمر الاعتداء على حبيبنا ورسولنا محمد -صلى الله عليه وسلم- طوال العصور الماضية حتى وصل إلى عصرنا هذا؛فها نحن نسمع ما ينسب إليه -صلى الله عليه وسلم- من أهل الكفر والخزي والعار،ونرى ما يرسمونه من الصور الكاركتيرية المؤلمة،ويزعمون أنها لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛فهذه الدانمرك ترسم الرسول الكريم -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم- بالصور الشنيعة،وتقيم المسابقات بين الرسامين لرسم هذه الصور،وكذلك قام أحد الرسامين السويديين برسم رسوم – قبيحة دنيئة– يدعيها لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛((يرسمون المصطفى -صلى الله عليه وسلم- بصور قبيحة أمام العالم أجمع،أمام الشرق والغرب؛يرسمونه يلبس عمامة تحمل القنابل والمتفجرات،إلى آخر هذه الصور القبيحة التي يعف اللسان عن ذكرها؛تقديراً لصاحب المقام الأعلى -صلى الله عليه وسلم-))(٨).

---

(١) الهمزة: ١ – ٩.

(٢) السيرة النبوية،لابن هشام،تحقيق:مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي،مطبعة مصطفى البابي،مصر،ط:٢،١٣٧٥هـ،باب ذكر ما لقي رسوا الله -صلى الله عليه وسلم- من قومه من الأذى،فصل:ذكر ما كان يؤذي به أمية بن خلف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ،(١/٣٥٦).

(٣) غافر: ٢٨.

(٤) صحيح البخاري ،باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة،(٥/٤٦)،ح/٣٨٥٦.

(٥) ص: ٤.

(٦) الطور: ٢٩.

(٧) الطور: ٣٠.

(٨) خطبة لفضيلة الشيخ الدكتور/محمد حسان،بعنوان:(إلا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (بتصرف).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وها هي دولة كافرة – نساؤهم زناة،ورجالها مخنثون،حياة البهائم أفضل من حياتهم؛ألا لعنة الله عليهم أجمعين– ،ها هي السويد تسب خير خلق الله -صلى الله عليه وسلم- وتقذفه بالتهم والفضائح،يستهزؤون ممن شرح الله صدره،ورفع له ذكره،ووضع عنه وزره،وأعلا له قدره؛ فقال -جلاوعلا-:﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ ﴾(١)،وزكاه في فؤاده؛فقال:﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ﴾(٢)، زكاه في بصره؛فقال:﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ ﴾(٣) ،زكاه في صدقه؛فقال:﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ ﴾(٤)، زكاه في معلمه فقال:﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ﴾(٥)،زكاه كلّه فقال-جلاوعلا-:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾(٦) ،حق والله لهم ذلك؛وكيف لا يحق لهم وقد عرفوا أن المسلمين تخلفوا عن دينهم ونبيهم وساروا في طريق الكفر والضلال؛كيف لا يحق لهم وقد عرفوا أن المسلمين يهيجون مع الهياج،وليس لهم في الهيجاء نصيب؛كيف لا لهم وقد عرفوا أن المسلمين ينتظرون منظمات (حقوق الإنسان) تقوم بالدفاع عن الرسول- صلى الله عليه وسلم -.

- المسألة الثانية:حكم الاعتداء على الرسول -صلى الله عليه وسلم -:

اتفق العلماء على أن المسلم إذا سب النبي -صلى الله عليه وسلم- فإنه كافرٌ؛قال ابن عثيمين(٧)-رحمه الله-:((إذا سب النبي -صلى الله عليه وسلم- فإنه يكفر سواء كان جاداً،أو مازحا،أو مستهزئاً؛فإنه يكفر لقول الله سبحانه وتعالى:﴿ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ۝٦٥ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾(٨))(٩).

---

(١) الشرح: ١ – ٤.

(٢) النجم: ١١.

(٣) النجم: ١٧ .

(٤) النجم: ٣.

(٥) النجم: ٥.

(٦) القلم: ٤.

(٧) هو الشيخ/محمد بن صالح بن عثيمين النجدي،(لم أجد له ترجمة في كتب التاريخ والتراجم).

(٨) التوبة: ٦٥ – ٦٦.

(٩) فتاوى لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين،اللقاء:٥٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واتفقوا أيضاً على أنه يقتل حداً ولا تقبل توبته؛قال ابن عابدين(١)-رحمه الله-:((والكافر بسب نبي من الأنبياء فإنه يقتل حداً ولا تقبل توبته مطلقاً))(٢)،وقال الحطاب الرُّعيني(٣)-رحمه الله-:((قال المِشَدَّالِيّ:"قلت:قال عياض عن ابن القاسم،ومحمد عن مالك:أن من سب النبي -صلى الله عليه وسلم- قتل إلا أن يسلم الكافر،فظاهر تخصيصه بالكافر يدا على أن المسلم لا يسقط"))(٤)،وسئل الإمام أحمد(٥):هل يقتل أحد بسب أحد فقال:((إن شتم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فنعم))(٦)، وقال: ((من شتم النبي -صلى الله عليه وسلم- قتل وذلك أنه إذا شتم فقد ارتد عن الإسلام ولا يشتم مسلم النبي -صلى الله عليه وسلم-))(٧)،وقال محمد بن سحنون(٨):((أجمع العلماء أن شاتم النبي -صلى الله عليه وسلم- المنتقص له كافر،والوعيد جار عليه بعذاب الله،وحكمه عند الأمة القتل،ومن شك في كفره وعذابه كفر))(٩)،وقال القاضي عياض أبو الفضل(١٠)-رحمه الله-:((قال أبو بكر بن المنذر:"أجمع عوام أهل العلم على أن من سب النبي -صلى الله عليه وسلم- يقتل،وممن قال ذلك:مالك بن أنس،والليث،وأحمد،وإسحاق،وهو مذهب الشافعي"،قال القاضي أبو الفضل:"وهو مقتضى قول أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-،ولا تقبل توبته عند هؤلاء"))(١١).

إلا أن ابن عباس قال:((أيما مسلم سب الله،أو سب أحد من الأنبياء فقد كذَّب برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهي ردة يستتاب؛فإن رجع،وإلا قتل))(١٢)،وقال بذلك القول بعض العلماء.

---

(١) محمد أمين بن عمر الدمشقي الحنفي ،مولد بدمشق؛من علمائها؛فقيه كوالده،توفي عام:١٢٥٢هـ.(حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر(ص/١٢٣٠)).

(٢) رد المحتار على الدر المختار،ابن عابدين،(٤/٢٣١)،بيروت-دار الفكر،ط:١٤١٢،٢هـ .

(٣) شمس الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي،فقيه مالكي من علماء المتصوفين،ولد بمكة عام:٩٠٢هـ ،وتوفي في طرابلس الغرب عام:٩٥٤هـ .(الأعلام للزركلي(٧/٥٨)).

(٤) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل،للحطاب الرعيني،(٦/٢٨٥)،دار الفكر،ط:١٤١٢،٣هـ .

(٥) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي الأصل،ولد عام ١٦٤هـ ببغداد وتوفي بها عام ٢٤١هـ .(وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للبرمكي(١/٦٣)).

(٦) مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية إسحاق بن راهويه،رقم:٢٤٤٤،(٧/٣٣٩٥)،عمادة البحث العلمي-الجامعة الإسلامية،ط:١٤٢٥،١هـ .

(٧) الصارم المسلول على شاتم الرسول،لبن تيمية،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد،المملكة العربية السعودية-الحرس الوطني،ص:٥١٣.

(٨) محمد بن سحنون بن سعيد القيرواني المالكي،فقيه مناظر،توفي عام ٢٥٦هـ .(ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض(٤/٢٠٥)).

(٩) الشفا بتعريف حقوق المصطفى،للقاضي عياض،عمان-دار الفيحاء،ط:١٤٠٧،٢هـ ،(٢/٤٧٦) .

(١٠) عياض بن موسى بن عياض القاضي اليحصبي البستي،فقيه محدث عارف أديب،ولدعام٤٧٦هـ ،وتوفي عام ٥٤٤هـ براكش،(بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس،(رقم:١٢٦٩)).

(١١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى،للقاضي عياض،(٢/٤٧٤).

(١٢) الصارم المسلول على شاتم الرسول ،ص:٢٠١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أما الذمي فقد اختلف فيه العلماء؛فذهب الحنفية إلى أنه لا ينتقض عهده؛قال أبو بكر الكاساني(١):((لو سب النبي -صلى الله عليه وسلم- لا ينتقض عهده،لأن هذا زيادة كفرٍ على كفر))(٢)،وذهب الشافعية والحنابلة إلى أنه ينتقض عهده ويقتل؛قال الشافعي(٣):((إذَا أَرَادَ الْإِمَامُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ صُلْحٍ عَلَى الْجِزْيَةِ كَتَبَ)) ثم ذكر الشروط إلى أن قال: ((وعلى أن أحدا منكم إن ذكر محمدا -صلى الله عليه وسلم- أو كتاب الله -عزوجل-أو دينه بما لا ينبغي أن يذكره به، فقد برئت منه ذمة الله ثم ذمة أمير المؤمنين وجميع المسلمين ونقض ما أعطي عليه الأمان وحل لأمير المؤمنين ماله ودمه كما تحل أموال أهل الحرب دماؤهم))(٤)،وقال شيخ الإسلام ابن تيمية(٥)-رحمه الله-:((قال حنبل:"سمعت أبا عبد الله يقول:"كل من شتم النبي -صلى الله عليه وسلم-،أو تنقصه مسلماً كان أو كافراً؛فعليه القتل))(٦)،وقال به المالكية إلا أنهم قالوا:إذا أسلم يسقط عنه القتل؛قال الحطاب الرُّعيني(٧):((قال المِشَدَّالِيّ:"قلت:قال عياض عن ابن القاسم،ومحمد عن مالك:أن من سب النبي -صلى الله عليه وسلم- قتل إلا أن يسلم الكافر،فظاهر تخصيصه بالكافر يدا على أن المسلم لا يسقط"))(٨)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-:((وتحرير القول فيه: أن الساب إن كان مسلما فإنه يكفر ويقتل بغير خلاف وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم .... وإن كان ذمياً فإنه يقتل أيضا في مذهب مالك وأهل المدينة .... وهو مذهب أحمد وفقهاء الحديث))(٩)؛وهذا القول هو الذي تميل إليه النفس،والله أعلم.

---

(١) أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي،توفي عام:٥٨٧ ،ودفن بظاهر حلب.(الجواهر المضية في طبقات الحنفية(٢/٢٤٦)).

(٢) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،أبو بكر الكاساني،(٧/١١٣)،دار الكتب العلمية،ط:٢،١٤٠٦هـ .

(٣) محمد بن إدريس بن العباس القرشي المكي،ولد ببغداد عام ١٥٠هـ ،وتوفي بالفسطاط عام ٢٠٤هـ .(الثقات لابن حبان(٩/٣٠)).

(٤) الأم،الإمام الشافعي،دار المعرفة-بيروت،١٤١٠هـ .

(٥) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني؛حافظ ناقد فقيه مجتهد مفسر،حدث في مصر ودمشق والثغر،ولد علم:٦٦١هـ ،وتوفي بدمشق عام:٧٢٨.(طبقات الحفاظ للذهبي(٤/١٩٢)).

(٦) الصارم المسلول،المسألة الأولى،ص:٤.

(٧) سبقت ترجمته،ص(١١).

(٨) سبق تخريجه،(١١).

(٩) الصارم المسلول،المسألة الأولى،ص:٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المطلب الثاني

وفيه مسألتان:

الأولى: حكم الدفاع عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

الثانية: وسائل الدفاع عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- المسألة الأولى: حكم الدفاع عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - :

لقد أوجب الله -عزوجل- علينا -أيها المسلمون- الدفاع عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ونصرته،وقد دل على وجوبها نصوص كثيرة؛من الكتاب والسنة ؛ منها:

١ -قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓۙ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾(١)؛فوعد الله سبحانه وتعالى الذين ينصرونه بالفلاح في الدنيا والآخرة.

٢ -قَالَ تَعَالَى:﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢٥﴾ ﴾(٢)؛

((﴿ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ﴾ وليرى الله من ينصر دينه، وينصر﴿ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ﴾؛قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:"يَنْصُرُونَهُمْ لَا يُكَذِّبُونَهُمْ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِمْ ﴿ بِالْغَيْبِ ﴾ أَيْ وَهُمْ لَا يَرَوْنَهُمْ"))(٣).

٣ -قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾(٤)؛((فالآية ظاهرة في أن الله أخذ الميثاق من النبيين في نصرة النبي الكريم،وقد علم من خلال النصوص أن العلماء ورثة الأنبياء،ومقتضى الوراثة وجوب نصرة النبي - صلى الله عليه وسلم - على العلماء،وتحملهم الميثاق الرباني في ذلك،ولا شك أن أخذ الميثاق عليهم هو كذلك على أممهم في ذلك،وعليهم يترتب

---

(١) الأعراف: ١٥٧.

(٢) الحديد: ٢٥.

(٣) تفسير القرطبي،محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، (١٧/ ٢٦١)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية – القاهرة،ط:٢، ١٣٨٤هـ .

(٤) آل عمران: ٨١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التهديد في الآية التي تليها:﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾))(١).

٤ -قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ ﴾(٢)؛فقد أوجب الله على المؤمنين نصرة إخوانهم المؤمنين،ونصرة النبي -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-أوجب.

٥ -عن ابن عبّاسٍ:((أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتُمُ النَّبِيَّ -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-، وَتُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَكَرَتِ النَّبِيَّ -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَامَ إِلَى الْمِعْوَلِ فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلَهَا، فَأَصْبَحَ طِفْلُهَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا مُلَطْخَيْنِ بِالدَّمِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-،فَقَامَ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ: «أَنْشُدُ اللهَ رَجُلًا عَلَيْهِ حَقٌّ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَمَا قَامَ»،فَأَقْبَلَ الْأَعْمَى يَتَوَلْوَلُ فَقَالَ: أَنَا وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ صَاحِبُهَا وَهِيَ أُمُّ وَلَدِي وَلِي مِنْهَا اثْنَانِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ بِي لَرَفِيقَةً لَطِيفَةً، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَذْكُرُكَ فَتَسُبُّكَ، فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، فَلَمَّا كَانَتِ الْبَارِحَةُ ذَكَرَتْكَ وَوَقَعَتْ فِيكَ فَلَمْ أَصْبِرْ أَنْ قُمْتُ إِلَى الْمِعْوَلِ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا، ثُمَّ اتَّكَأْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-: «أَشْهَدُ أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ»))(٣).

٦ -عن جابرِ بن عبد اللَّه -رضي‌الله‌عنهما-:((أَنَّ النَّبِيَّ -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-، قَالَ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا - يَعْنِي النَّبِيَّ -صلى‌الله‌عليه‌وسلم- قَدْ عَنَّانَا وَسَأَلَنَا الصَّدَقَةَ، قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ لَتَمَلُّنَّهُ، قَالَ: فَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ))(٤).

٧ -عن تميم الدَّاريّ:((أن النبي -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-، قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»))(٥)؛قال الإمام النووي(٦)-رحمه‌الله- -عند شرح الحديث-:((وأما النصيحة لرسول الله -صلى‌الله‌عليه وسلم- فتصديقه على الرسالة،والإيمان بجميع ما جاء به،وطاعته في أمره ونهيه،ونصرته حيا وميتا،ومعاداة عن عاداه، وموالاة من والاه،وإعظام حقه،وتوقيره،وإحياء طريقته وسنته،وبث دعوته،ونشر شريعته،ونفي التهمة عنها))(٧).

فهذه نصوص تدل كلها على أن نصرة النبي -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-،والذب عنه من الواجبات؛التي أوجبها الله -عزوجل- علينا تجاه هذا النبي الكريم -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

---

(١) مقال للشيخ/محمد الوقشي،بعنوان:الأدلة على نصرة النبي -صلى‌الله‌عليه‌وسلم- ،على شبكة ينابيع تربوية.

(٢) الأنفال: ٧٢.

(٣) المعجم الكبير،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،(١١/٣٥١)،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،مكتبة ابن تيمية – القاهرة،ط:٢.

(٤) صحيح البخاري،باب الكذب في الحرب،(٤/٦٤)،ح/٣٠٣١.

(٥) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،(١/ ٧٤)،ح/٩٥ – (٥٥)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٦) يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين محمد الحزامي النووي الحافظ الفقيه الشافعي النبيل، محرر المذهب ومهذبه وضابطه ومرتبه، أحد العباد والعلماء الزهاد،ولد بنوى عام:٦٣١،وتوفي بها عام:٦٧٦.(طبقات الشافعيين (ص: ٩١٠)).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،أبو زكريا محيي الدين يحيى النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، (٢/ ٣٨)،دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط:٢،١٣٩٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- المسألة الثانية:وسائل الدفاع عن النبي -صلى الله عليه وسلم-:

لما أوجب الله سبحانه وتعالى علينا الدفاع عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ونصرته،وضع جملة من الوسائل؛التي طالما امتثل بها المسلون فقد أدوا هذا الواجب،ألا وإن من أهم تلك الوسائل ما يلي:

١ -إتباع سنته،والوقوف عند أوامره ونواهيه؛لقول الله -عزوجل-:﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾(١).

٢ -طاعته،والاهتداء بهديه؛قال تعالى:﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾(٢).

٣ -محبة آل بيته؛فعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال:((قال رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْغَضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»))(٣).

٤ -محبة أصحابه؛فعن ابن عباس -رضي الله عنه-قال:((قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»))(٤).

٥ -بغض كل من تعرض له بشيء غير لائق به -صلى الله عليه وسلم-،والبعد عنه،وترك صحبته؛قال تعالى:﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾(٥).

٦ -تربية الأبناء والطلاب،وتنشئة الأجيال على محبته،والدفاع عنه،والتأسي بسنته،والغيرة عليه -صلى الله عليه وسلم-؛لأنه من شب على شيء شاب عليه.

٧ -استنكار ما يحدث من الاعتداء عليه ولو بالقلب؛لقوله -صلى الله عليه وسلم-:«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»(٦).

٨ -بيان خُلُقِه،وخَلْقِه،وتعامله مع الناس كلهم مسلمهم وكافرهم.

٩ -تخصيص الدروس،وإقامة المحاضرات للتعريف بسيرته.

١٠ - إقامة المسابقات بين المسلمين في سيرته.

---

(١) الحشر: ٧.

(٢) النور: ٥٤.

(٣) المستدرك على الصحيحين،الحاكم محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية - بيروت،ط:١، ١٤١١هـ ،(٣/ ١٦٢)،ح/٤٧١٧.

(٤) المعجم الكبير،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،مكتبة ابن تيمية - القاهرة،ط:٢،(١٢/ ١٤٢)،ح/١٢٧٠٩.

(٥) النساء: ١٤٠.

(٦) صحيح مسلم (١/ ٦٩)،ح/٧٨ - (٤٩).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١ - إعداد البرامج عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة؛للتعريف به.

١٢ - إنشاء المواقع الالكترونية؛للتعريف به،والدفاع عنه -صلى الله عليه وسلم-.

١٣ - تأليف المؤلفات التي تبين سيرته وشمائله بجميع اللغات.

١٤ - المقاطعة الفكرية؛بترك تقليد الغرب في كل شيء.

١٥ - المقاطعة المطلقة،من البضائع وغيرها،التي تأتي من كل دولة تنشر هذه الإساءات.

١٦ - مقاضاة كل من قام بعمل ونشر هذه الإساءات،من الفنانين،والصحف والمجلات ليكونوا عبرة لغيرهم.

١٧ - بيان أقوال العلماء في حكم من اعتدى عليه -صلى الله عليه وسلم-؛حتى لا يجترئ أحد عليه.

١٨ - إحياء فريضة الجهاد في سبيل الله؛فهي أفضل هذه الوسائل؛فعن ابن عمر -رضي الله عنه- قال:((سمعت رسول اللَّه -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»))[1].

١٩ - وأخيراً:الدعاء على من آذى نبينا،والدعاء لنصرته ديننا؛خاصة في مواطن الإجابة.

فهذه وسائل إذا تمسك بها المسلمون فقد فازوا برضا العلي العظيم،ونالوا جنات النعيم.

---

(١) سنن أبي داود،أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، صيدا - بيروت،(٣/ ٢٧٤)،ح/٣٤٦٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المطلب الثالث

نماذج من الدفاع عن الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- نماذج من الدفاع عن الرسول -صلى الله عليه وسلم-:

لقد قام رجال أجلاء،وصحابه أوفياء بالدفاع عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- والذب عن عرضه الشريف حتى حمو بعد الله -عزوجل- من كل عدو لئيم،وكافر شحيح،إلى أن لقي ربه سالماً عزيزاً؛فهذا أنس بن النضير يحرض المسلمين في غزوة أحد – لما أذيعة شائعة أن رسول الله قتل– على الدفاع عنه -صلى الله عليه وسلم- حتى يموتوا على ما مات عليه؛فعن القاسم بن عبد الرحمن بن رافع(١) قال:((انتهى أنس بن النضر– وهو عم أنس بن مالك، وبه سمي أنس أنساً– إلى عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم في رجال من المهاجرين والأنصار وقد ألقوا بأيديهم فقال: ما يجلسكم؟ قالوا:قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل)).(٢)

وهذا سعد بن ربيع في سكراته الأخيرة ومع ذلك منشغل بالدفاع عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- ويرسل رسالة إلى قومه يوصيهم فيها بالدفاع عنه -صلى الله عليه وسلم-؛فعن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن(٣) قال:((قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:«من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟ أفي الأحياء هو أم في الأموات؟»،فقال رجل من الأنصار: أنا أنظر لك يا رسول الله ما فعل سعد، فنظر فوجده جريحا في القتلى وبه رمق،قال: فقلت له: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمرني أن أنظر، أفي الأحياء أنت أم في الأموات؟ قال: أنا في الأموات، فأبلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عني السلام، وقل له: إن سعد بن الربيع يقول لك: جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته، وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم: إن سعد ابن الربيع يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم -صلى الله عليه وسلم- ومنكم عين تطرف،قال: ثم لم أبرح حتى مات، قال: فجئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته خبره)).(٤)

وهؤلاء الأنصار يقفون بجانب النبي -صلى الله عليه وسلم- موقفاً حازماً عندما أشار عليهم في الخروج إلى بدر؛قال ابن هشام(٥):((قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:«أشيروا علي أيها الناس» – وإنما يريد الأنصار، وذلك أنهم عدد الناس، وأنهم حين بايعوه بالعقبة، قالوا: يا رسول الله: إنا براء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا، فإذا وصلت إلينا، فأنت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا،فكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصره إلا ممن دهمه بالمدينة من عدوه، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم– فلما قال ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال له سعد بن معاذ: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: «أجل»، قال: فقد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا، على السمع والطاعة، فامض يا رسول الله لما

---

(١) هو أخو عدي بن النجار،(ولم أجد له ترجمه).

(٢) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)،محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ)،تحقيق:سهيل زكار،دار الفكر – بيروت،ط:١،١٣٩٨هـ،باب خبر الآذان،ص/٣٣٠.

(٣) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، أخو بني النجار،من الذين عاصروا صغار التابعين.(رواة التهذيبين،رقم:٦٠٣٠).

(٤) سيرة ابن هشام،باب حزن الرسول على حمزة وتوعده المشركين بالمثلة،(٢/٩٥).

(٥) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، جمال الدين: مؤرخ، كان عالما بالأنساب واللغة وأخبار العرب. ولد ونشأ في البصرة، وتوفي بمصر سنة:٢١٣.(الأعلام للزركلي (٤/١٦٦)،وطبقات النسابين (١/٥١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أردت فنحن معك، فو الذي بعثك بالحق، لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصبر في الحرب، صدق في اللقاء. لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله،فسر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقول سعد، ونشطه ذلك)).(١)

وهذه أم عمارة - رضي الله عنها - امرأة تخوض وسط المعركة تدافع عن تذب عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى أصيبت من الجروح ما لا يطيق غيرها؛قال ابن هشام:((وقاتلت أم عمارة، نسيبة بنت كعب المازنية يوم أحد.

فذكر سعيد بن أبي زيد الأنصاري: أن أم سعد بنت سعد بن الربيع كانت تقول: دخلت على أم عمارة، فقلت لها: يا خالة، أخبريني خبرك، فقالت: خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس، ومعي سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو في أصحابه، والدولة والريح للمسلمين،فلما انهزم المسلمون، انحزت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقمت أباشر القتال، وأذب عنه بالسيف، وأرمي عن القوس، حتى خلصت الجراح إلي،قالت: فرأيت على عاتقها جرحا أجوف له غور، فقلت: من أصابك بهذا؟قالت: ابن قمئة، أقمأه الله! لما ولى الناس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقبل يقول: دلوني على محمد، فلا نجوت إن نجا، فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير، وأناس ممن ثبت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فضربني هذه الضربة ولكن فلقد ضربته على ذلك ضربات، ولكن عدو الله كان عليه درعان)).(٢)

وهذا حسان بن ثابت - رضي الله عنه - يدافع عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بشعره الغزير؛فيقول:

((هجوت محمدا وأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

أتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء

هجوت مباركا برا حنيفا ... أمين الله شيمته الوفاء

أمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء؟

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

لساني صارم لا عيب فيه ... وبحري لا تكدره الدلاء)).(٣)

وهكذا واصل الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - دفاعهم عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى ربوا أولادهم وأنشؤوهم على ذلك؛فعن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال:((بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار – حديثة أسنانهما، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما – فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، قلت: ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني، فابتدراه

---

(١) سيرة ابن هشام،الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر يتعرفان أخبار قريش.(١/ ٦١٥).

(٢) سيرة ابن هشام،حديث أم سعد عن نصيبها في الجهاد يوم أحد.(٢/ ٨١).

(٣) سيرة ابن هشام،شعر أنس بن زنيم في الاعتذار إلى الرسول مما قال ابن سالم.(٢/ ٤٢٤)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبراه فقال:«أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟»، قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟»، قَالاَ: لاَ، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «كِلاَكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ»))(١).

وغير ذلك كثير من النماذج التي تبين دفاع الصحابة -رضي الله عنهم أجمعين- عن الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم(٢)، وبالنظر إلى حال الصحابة وحالنا نجد أن:في زمن الصحابة كان الاعتداء على النبي -صلى الله عليه وسلم- موجود ومستمر، لكن الصحابة تولوا الدفاع عنه؛حتى أدخلوا كل عدوٍ حجره،أما في عصرنا فيستهزأ برسولنا المصطفى والمسلمون لا يحركون ساكنا،وكأنهم لا يسمعون عن محمد -صلى الله عليه وسلم- من قبل قط،حتى غارت الكلاب فدافعت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛قال جمال الدين إبراهيم بن محمد الطيبي(٣) -رحمه الله-:((أن بعض أمراء المغل تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغل فجعل واحد منهم ينتقص النبي -صلى الله عليه وسلم- وهناك كلب صيد مربوط فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه وقال بعض من حضر هذا بكلامك في محمد -صلى الله عليه وسلم- فقال كلا بل هذا الكلب عزيز النفس وآل أشير بيدي فظن أني أريد أن أضربه ثم عاد إلى ما كان فيه فأطال،فوثب الكلب مرة أخرى فقبض على زردمته فقلعها،فمات من حينه،فأسلم بسبب ذلك نحو أربعين ألفا من المغل))(٤)،فبهذا الخبر يكون الكلاب أفضل من مسلمي هذا العصر،إلا من رحم الله،وإنا لله وإنا إليه راجعون.

---

(١) صحيح البخاري،باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه،(٤/ ٩١).

(٢) وقد ذكرت في المسألة الأولى،من المطلب الأول:قصة دفاع أبي بكر،وفاطمة بنت محمد -صلى الله عليه وسلم-.

(٣) يوجد أسماء أخرى متشابهة مع اسمه فلا أدري من هو.

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند،ط:٢، ١٣٩٢هـ،(١٥٢/٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

من خلا قراءتي في الكتب والبحث فيها؛لإنتاج هذا البحث،توصلت إلى بعض النتائج والتوصيات،من أهمها ما يلي:

❖أهم النتائج:

١ -أن الاعتداء على الرسول -صلى‌الله‌عليه‌وسلم- كان منذ إقامته بالدعوة إلى الله -عزوجل-،لا في عصرنا هذا فقط.

٢ -أن العلماء -رحمهم‌الله- اهتموا بمسألة حكم الاعتداء على النبي -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-.

٣ -أن القول الصحيح في حكم الاعتداء على النبي -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-،هو:أنه يقتل،سواء كان مسلماً أو كافراً.

٤ -أن الدفاع عن النبي -صلى‌الله‌عليه‌وسلم- واجب؛بنص القرآن والسنة.

٥ -أن الله -عزوجل- وضع الكثير من الوسائل،التي تعمل على الدفاع عنه -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-.

٦ -أن الصحابة دافعوا عن النبي -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-،حتى حموه من كل من أراد أن ينال منه -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-.

٧ -أن المسلمين في عصرنا هذا تخاذلوا،وتركوا دينهم،وتخلوا عن نبيهم،إلا من رحم الله.

❖أهم التوصيات:

١ -أولاً...أوصي نفسي،وجميع المسلمين بتقوى الله -عزوجل-،في الجهر والعلانية.

٢ -ثم أوصي الدعاة والعلماء بالقيام بدورهم الكامل في الدفاع عن نبيهم -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-،وإرجاع المسلمين إلى دينهم.

٣ -وأوصي الإعلاميين الإسلاميين بالقيام أيضاً بدورهم الكافي،وأن يمنعوا عرض إي شيء يسوء للإسلام والمسلمين.

٤ -وأوصي جميع الآباء والمعلمين بتربية أبنائهم،وطلابهم،على المنهج الصحيح السوي،وأن يغرسوا فيهم الغيرة على رسولهم ودينهم.

٥ -ثم أوصي جميع المسلمين والمسلمات بإظهارهم لغضبهم،وغيرتهم،أمام العالم؛ليرى الشرق والغرب موقفنا الحازم من تلك الاعتداءات على رسولنا -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-.

٦ -وأخيراً...أوصي الباحثين بالبحث في مسألة حكم الاعتداء على الرسول -صلى‌الله‌عليه‌وسلم-؛إذ أنها مسألة خلافية يجب على الباحثين جمعها،وتحريرها.

وصل اللهم وسلم على نبينا وحبيبنا محمد المختار،وعلى آله الأطهار،وصحبه الأخيار،المهاجرين منهم والأنصار.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه الفقير إلى عفو ربه/

في عام ١٤٣٤هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المراجع

في هذا البحث رجعت إلى بعض الكتب،واقتبست منها في المكان المناسب،وهي:

١ -الأدلة على نصرة النبي -صلى الله عليه وسلم-،(مقال) للشيخ/محمد الوقشي، على شبكة ينابيع تربوية.

٢ -الأعلام،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)،دار العلم للملايين،ط:١٥، مايو ٢٠٠٢ م.

٣ -إلا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، خطبة لفضيلة الشيخ الدكتور/محمد حسان.

٤ -الأم،الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)،دار المعرفة – بيروت،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٥ -بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ)،دار الكتب العلمية،ط:٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٦ -بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس،أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)،دار الكاتب العربي – القاهرة،١٩٦٧م.

٧ -ترتيب المدارك وتقريب المسالك،أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م،جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ – ١٩٧٠ م،جزء ٥: محمد بن شريفة،جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١–١٩٨٣م،مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب،ط:١.

٨ -الثقات،محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،ط:١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

٩ -الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية – القاهرة،ط:٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٠ – الجواهر المضية في طبقات الحنفية،عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)،مير محمد كتب خانه – كراتشي.

١١ – حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر،عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٣٣٥هـ)،تحقيق: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية،دار صادر، بيروت،ط:٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

١٢ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان،مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند،ط:٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣ - رد المحتار على الدر المختار،ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)،دار الفكر-بيروت،ط:٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٤ - رواة التهذيبين.

١٥ - سنن أبي داود،أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٦ - سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)،محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (المتوفى: ١٥١هـ)،تحقيق: سهيل زكار،دار الفكر - بيروت،ط: ١، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.

١٧ - السيرة النبوية لابن هشام،عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)،تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط:٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.

١٨ - السيف المسلول على من سب الرسول لتقي الدين علي السبكي،تحقيق:أبو أسامة سليم بن عيد الهلالي السلفي الأثري،بيروت،دار ابن حزم،ط١، ١٤٢٦هـ.

١٩ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى،عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)،دار الفيحاء - عمان،ط:٢، ١٤٠٧ هـ.

٢٠ - الصارم المسلول على شاتم الرسول،تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)،تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد،الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.

٢١ - صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم -،وسننه ،وأيامه)،محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٢٢ - صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٣ - طبقات الحفاظ (تذكرة الحفاظ)،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،ط:١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٤ - طبقات الشافعيين،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)،تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب،مكتبة الثقافة الدينية،١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٥ - طبقات النسابين،بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)،دار الرشد، الرياض،ط:١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٦ - فتاوى لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين،اللقاء:٥٣.

٢٧ - مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه،إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (المتوفى: ٢٥١هـ)،عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط:١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م.

٢٨ - المستدرك على الصحيحين،أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية - بيروت،ط:١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٩ - المعجم الكبير،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،مكتبة ابن تيمية - القاهرة،ط:٢.

٣٠ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،أبو زكريا محيي الدين يحيى النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)،دار إحياء التراث العربي - بيروت،ط:٢،١٣٩٢.

٣١ - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ)،دار الفكر،ط:٣، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)،تحقيق: إحسان عباس،دار صادر - بيروت.

❋❋❋❋❋

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في